ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Asst. Lect. Makwan Asaad Mohammed

Erbil Education Directorate

Email: makwan.asaad35@gmail.com

Keywords:

Communicative competence, level of ambition, preparatory stage students

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 5. Mar.2026

Accepted 5. May.2026

Published 10. Nov.2026

Communicative Competence and Its Ambition among Preparatory Stage Students

A B S T R A C T

The present study aimed to identify the level of communicative competence and ambition among preparatory stage students, as well as to examine the nature of the relationship between these two variables. It also sought to investigate dRelationship with the Level of

ifferences in their levels according to the variables of gender, academic specialization, and grade level. The researcher adopted the descriptive correlational approach due to its suitability for the nature and objectives of the study.

The study sample consisted of (465) male and female preparatory stage students from both scientific and literary specializations in Erbil Governorate during the academic year (2025–2026). Two instruments were used: the first was the Communicative Competence Scale developed by Al-Khuza‘i (2017), which originally consisted of 47 items, and the second was the Ambition Level Scale developed by Mu‘awad and Abdel-Azim (2005), consisting of (36) items.

The validity of the communicative competence scale was verified through face validity, extreme group comparison validity, and item–total correlation validity. After analyzing the responses of the statistical analysis sample, six items were removed, leaving a total of 41 items. The validity of the ambition level scale items was verified using face validity, with all items receiving 100% agreement from the panel of experts. The reliability of both scales was established using the test–retest method and Cronbach’s alpha coefficient, and the results indicated acceptable reliability values. For data analysis, several statistical methods were employed, including the one-sample t-test, the independent samples t-test, and Pearson’s correlation coefficient.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol65.Iss1.5056

الكفاءة التواصلية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.م. ماكوان اسعد محمد شوانى
مديرية تربية محافظة أربيل

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الكفاءة التواصلية والطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية، فضلًا عن معرفة طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين، والكشف عن الفروق في مستوياتهما تبعًا لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي، والصف الدراسي. واعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. تألفت عينة الدراسة النهائية من (٤٦٥) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة اربيل من تخصصي العلمي و الادبي ومن كلا الجنسين و للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) .واعتمدت الدراسة على أداتين: الأولى مقياس الكفاءة التواصلية للباحث(الخزاعي، ٢٠١٧) و المتكون من ٤٧ فقرة ، وكذلك مقياس (معوض وعبدالعظيم ، ٢٠٠٥) و المكون من (٣٦) فقرة وذلك لقياس مستوى الطموح لدى عينة الدراسة الحالية .وقد تم التحقق من صدق مقياس الكفاءة التواصلية باستخدام الصدق الظاهري و بأسلوب صدق المقارنة الطرفية وكذلك من خلال صدق ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وقد تم حذف (٦) فقرات بعد تحليل استجابات عينة التحليل الاحصائي على مقياس الكفاءة التواصلية، لذا استبقيت (٤١) فقرة، اما مقياس مستوى الطموح فقد تم التحقق من صدق فقراتها باستخدام الصدق الظاهري وقد حظيت جميع فقرات المقياس بنسبة ١٠٠٪ من آراء المحكمين ، كما تم التحقق من ثباتهما بأسلوب إعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ.

حيث أظهرت النتائج معاملات ثبات مقبولة. ولتحليل البيانات، استُخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية شملت الاختبار التائي اختبار (t) لعينة واحدة، واختبار (t) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى جيد من الكفاءة التواصلية ومستوى الطموح، كما كشفت النتائج عدم وجود فرق دال احصائيا في الكفاءة التواصلية تبعا لمتغير الجنس والطموح تبعًا لمتغيرات الجنس، وفي ضوء النتائج قدّم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بالميدان التربوي.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة التواصلية، مستوى الطموح، طلبة المرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث

يُعد الاتصال من العمليات النفسية والاجتماعية الأساسية التي يعتمد عليها الإنسان في التفاعل مع محيطه، والتعبير عن أفكاره ومشاعره، والتأثير في الآخرين. وفي السياق التربوي، تعتبر كفاءة الاتصال من العوامل الحاسمة في تحديد مدى نجاح طلبة داخل الصف، حيث تشير إلى القدرة على التفاعل الإيجابي، الاستماع الجيد، التعبير الواضح، والتواصل الفعال مع المعلم والزملاء (الخزرجي، ٢٠١٩، ص ١٥).

من ناحية أخرى، يُعد الطموح من المتغيرات النفسية المهمة التي توجه سلوك الفرد نحو تحقيق أهدافه، وهو يعكس مدى رغبة فرد في الإنجاز والتفوق وتحقيق المستقبل الأفضل. والطموح ليس سلوكاً فطرياً فقط، بل يتأثر بعدة عوامل تربوية ونفسية، منها الدعم الأسري، البيئة المدرسية، وأنماط التواصل التي يعيشها فرد في حياته اليومية (حمد، ٢٠٢١، ص ٢٢).

وقد أشارت الدراسات إلى أن كفاءة الاتصال يمكن أن تكون عاملاً محفزاً لرفع الطموح لدى طلبة، فحين يكون قادراً على التعبير عن نفسه والتفاعل بثقة مع بيئته، فإنه سيكون أكثر ميلاً لتحديد أهدافه والسعي لتحقيقها. بهذا المعنى، يرتبط الطموح بكفاءة الاتصال ارتباطاً وثيقاً، ويُفترض أن يُكمل أحدهما الآخر في بناء الشخصية المتوازنة والمتقدمة (علي، ٢٠٢٢، ص ٣٥).

وفي ضوء الخبرة الميدانية، يلاحظ أن طلبة المرحلة الإعدادية يتفاوتون في درجة كفاءة الاتصال، وكذلك في مستوى طموحهم. فبعضهم يتمتع بقدرات تواصل عالية وثقة في النفس، بينما يعاني آخرون من الخجل وضعف في التعبير عن الذات، مما يثير التساؤل حول طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين، وإمكانية أن تكون كفاءة الاتصال مفتاحاً لرفع الطموح الدراسي لديهم (محمود، ٢٠٢٠، ص ٤١).

انطلاقاً من ذلك، تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما العلاقة بين كفاءة الاتصال والطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

أهمية البحث

تُعدّ المرحلة الإعدادية من أهم المراحل التعليمية في حياة الإنسان، حيث يبدأ فرد بتكوين مفاهيمه الأساسية عن ذاته والآخرين والعالم من حوله، وفيها تتشكل البذور الأولى لشخصيته وسلوكياته وتوجهاته المستقبلية. لذا فإن أي متغير نفسي أو تربوي في هذه المرحلة يمكن أن يكون له أثر بعيد المدى في نموه العام وتحصيله الأكاديمي (حسين، ٢٠١٨، ص ١٩).

إن كفاءة الاتصال واحدة من أهم المهارات التي يُفترض تنميتها في السنوات الدراسية الأولى، لأنها تمثل وسيلة طلبة في التعبير عن نفسه، وتكوين علاقات إيجابية، والمشاركة في الأنشطة الصفية، مما يعزز من ثقته بنفسه ويزيد من مشاركته في المواقف التعليمية. فطلبة الذي يتقن مهارات التواصل يكون أكثر قدرة على التعلم والتفاعل الاجتماعي (الخزرجي، ٢٠١٩، ص ٢٧).

من جهة أخرى، فإن الطموح يُعتبر دافعاً داخلياً مهماً يدفع فرد للسعي لتحقيق أهدافه والنجاح في دراسته. وتؤكد الدراسات التربوية أن هناك علاقة وثيقة بين وجود بيئة تواصل فعالة وبين تنمية الطموح لدى الطلبة، إذ تساعدهم على التعبير عن رغباتهم وتحديد أهدافهم والتخطيط لها (علي، ٢٠٢٢، ص ٤٠).

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على العلاقة بين متغيرين نفسيين وتربويين مهمين في حياة طلبة، وهما: كفاءة الاتصال والطموح، في مرحلة تعدّ الأساس لكل نمو لاحق. كما أنه يُسهم في توجيه أنظار المعلمين والمربين وأولياء الأمور إلى ضرورة تنمية مهارات التواصل لدى الطلبة منذ المراحل الدراسية الأولى بوصفها أداة لدعم طموحاتهم وتعزيز قدراتهم المستقبلية (محمود، ٢٠٢٠، ص ٥١).

علاوة على ذلك، فإن هذا البحث يُعدّ محاولة علمية لسدّ فراغ في الأدبيات المحلية حول العلاقة بين هذين المتغيرين لدى طلبة المدارس الإعدادية، حيث أن معظم الدراسات السابقة تناولت كل متغير على حدة، دون التركيز على الترابط المحتمل بينهما. وهذا ما يمنح البحث قيمة علمية وتربوية مضافة (عبد الرحيم، ٢٠٢١، ص ٦٦).

إن هذه الدراسة تُعد مساهمة قيمة في ميدان علم النفس التربوي، وتُبرز الحاجة إلى مزيد من الاهتمام بمهارات التواصل داخل البيئة التعليمية، ليس فقط كوسيلة لفهم وتبادل المعرفة، بل كعامل محفز للطموح ودافع للنجاح

الشخصي والأكاديمي. ومع تعزيز الجانب التطبيقي، يمكن أن يكون لهذا النوع من الأبحاث دور مهم في تحسين أساليب التعليم والتنشئة داخل المدارس الإعدادية.

الدراسة تُعد خطوة مهمة في طريق فهم العلاقة بين التواصل والطموح لدى الطلبة، وتمتاز بثقل نظري واضح، لكنها بحاجة إلى استكمال الجانب التطبيقي لتكتسب توازنًا بين النظرية والممارسة، وتحقق فائدة أكبر للميدان التربوي والنفسي.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى معرفة الآتي :

١. مستوى الكفاءة التواصلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٢. مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٣. الفروق بين استجابات الطلبة على مقياس الكفاءة التواصلية وفق متغيرات الاتية:
أ- الجنس (الذكور – الإناث)
ب- التخصص الدراسي (العلمي – الأدبي).
٤. الفروق بين استجابات الطلبة على مقياس مستوى الطموح وفق متغيرات الاتية:
أ- الجنس (الذكور – الإناث)
ب- التخصص الدراسي (العلمي – الأدبي).

حدود الدراسية:

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية من تخصصي العلمي والأدبي ومن كلا الجنسين للمدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في أربيل للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠٢٥- ٢٠٢٦).

تحديد المصطلحات:

أولًا: الكفاءة التواصلية Communicative Efficiency

يُعرّفها باندورا (١٩٨٨) بأنها: مجموعة الأحكام المدركة للفرد، والتي تمثل توقعاته حول قدرته وتمكنه ومرونته في التواصل مع الآخرين في مختلف المواقف العادية والصعبة، فضلاً عن اعتقاده بإمكانية نقل وتبادل الخبرات والمعلومات مع الآخرين من خلال الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والإيماءات الجسدية، واستخدامها في الوقت المناسب (Bandura،2002، p14).

أمّا شحاتة وآخرون (٢٠١١) في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنها: الكفاءة اللغوية الوظيفية من حيث القدرة على التعبير والتفسير وتوصيل المعنى الذي يتضمنه التفاعل بين شخصين أو أكثر ينتمون إلى نفس الجماعة اللغوية، أو إلى جماعات لغوية مختلفة، كما تشمل أيضًا الكفاءة اللغوية الوظيفية في التفاعل بين الفرد والنص سواء أكان مكتوبًا أم شفهيًا (شحاتة وآخرون ،٢٠١١، ص ٨٢٢).

يُعرّفها مدكور (٢٠١٢) بأنها: قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل تلقائي مع توفر حس لغوي يمكنه من التمييز بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال العقلي، وهي تعني أن الفرد يعرف بدقة متى يتكلم ومتى لا ينبغي أن يتكلم، وماذا يقول، ومع من، وأين، وبأي أسلوب يكون الحديث"(مدكور ،٢٠١٢، ص ١٥٠).

وقد تبنى الباحث تعريف باندورا (١٩٨٨) تعريفًا نظريا لمصطلح الكفاءة التواصلية في الدراسة الحالية.

اما التعريف الاجرائي لمصطلح الكفاءة التواصلية في الدراسة الحالية فيقصد بها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس الذي تم اعتماده في هذه الدراسة.

ثانيًا: الطموح (Aspiration)

تم تعريف الطموح بعدة تعريفات، منها:

• معوض وعبد العظيم (٢٠٠٥) بأنّه سمة ثابتة نسبياً تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الاهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس مستوى الطموح إعداد معوض وعبد العظيم (٢٠٠٥).

• جويدة (٢٠١٥ ، ص١٢) الطموح بأنه تلك الأهداف الدراسية التي يضعها الطالب بنفسه مسبقا، ويسعى إلى تحقيقها تدريجيا على امتداد مساره الدراسي. ويقاس هذا المستوى بالدرجة التي يتحصل عليها في مقياس مستوى الطموح الأكاديمي (جويدة ، ٢٠١٥، ص١٢) .

واعتمد الباحث في هذا البحث تعريف معوض وعبد العظيم (٢٠٠٥) تعريفًا نظريًا لمصطلح مستوى الطموح في الدراسة الحالية .

اما التعريف الاجرائي لمصطلح مستوى الطموح فيقصد به الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس الذي تم اعتماده في الدراسة الحالية.

إطار نظري ودراسات سابقة:

اولا: إطار نظري:

١- مفهوم الكفاءة التواصلية

يستند الباحث في توضيح مفهوم الكفاءة إلى نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي (Social Cognitive Theory) للعالم ألبيرت باندورا (Albert Bandura)، حيث يرى باندورا أن السلوك البشري هو نتاج تفاعل متبادل بين العوامل الشخصية (المعرفية) والبيئة والسلوك. ومن هذا المنطلق، تبنى الباحث تعريف باندورا كونه يركز على مفهوم (الكفاية الذاتية المدركة – Perceived Self-Efficacy)، والتي تشير إلى معتقدات الفرد حول قدراته على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل المطلوبة لتحقيق إنجازات محددة. فالكفاية بنظر باندورا ليست سمة شخصية ثابتة، بل هي آلية معرفية مرنة تؤثر في كيفية تفكير الناس، وشعورهم، وتحفيز أنفسهم، وتصرفهم. وبناءً عليه، فإن اختيار هذا التعريف جاء ليتسق مع الإطار النظري الذي يفسر كيفية إدراك الفرد لقدراته التواصلية وتطويرها .

أما من الناحية التاريخية واللغوية، فيرجع الفضل في التنبيه إلى هذا المفهوم إلى عالم الاتصال واللغة الاجتماعية ديل هايمز سنة ١٩٧٢م، حيث استخدمه للتعبير عن قدرة الفرد على استخدام اللغة في سياقات تواصلية معينة لتحقيق أهداف تواصلية محددة. وقد جاء هذا المصطلح كردّ على قصور مفهوم "الكفاءة اللغوية" كما عرّفها تشومسكي، والتي كانت تركز فقط على المعرفة البنيوية للغة. وقد ميّز رشدي طعيمة بين مفهومي الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية.

فالكفاءة اللغوية، كما يراها، تعني أن الفرد: "يعرف النظام الذي يحكم اللغة، ويطبقه دون انتباه أو تفكير واعٍ، كما أن لديه القدرة على التقاط المعاني اللغوية والعقلية والوجدانية والثقافية المصاحبة للأشكال اللغوية المختلفة" (طعيمة، ٢٠١٠، ص ١٣). أي أن من يمتلك هذه الكفاءة يكون على دراية بمستويات النظام اللغوي المختلفة: صوتيًا، صرفيًا، معجميًا، وتركيبيًا، وقادرًا على المواءمة بين تلك المستويات والدلالات التي تحيل إليها. أما الكفاءة التواصلية، فقد عرّفها طعيمة بأنها: "القدرة على استخدام اللغة بشكل تلقائي، مع وجود حس لغوي يمكن الفرد من التمييز بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستخدام الفعلي" (طعيمة، د.ت، ص ١٣). وتضيف ساندرا سافجنون أن الكفاءة التواصلية تُعد من مظاهر الكفاءة الذاتية المدركة، والتي تعكس أفكار الفرد الشخصية عن قدراته في الأداء ضمن مواقف معينة. وهي لا تقتصر على معرفة الفرد بما ينبغي عليه فعله، بل تشمل تقييمه لقدراته ومهاراته في تحويل تلك المعرفة إلى أفعال وسلوكيات ملموسة. وتشير إلى أن: "الكفاءة التواصلية تتضمن ما يستطيع الفرد القيام به فعليًا في موقف معين، بينما تعكس التوقعات ما يظن الفرد أنه قادر على فعله، أو ما يحتاج إليه من قدرات لأداء تلك المهمة" (ختام، ٢٠١٤، ص ٤٥).

وتعتمد الكفاءة التواصلية في جزء كبير منها على إدراك الذات (Self–Perception)، أي الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه، لأن فعالية التواصل ترتبط بدرجة الكفاءة التي يشعر بها الفرد تجاه قدراته.

خصائص الكفاءة التواصلية:

حددت ساندرا سافجنون أهم الخصائص التي تميز الكفاءة التواصلية، ويمكن تلخيصها كالتالي:

١. مفهوم متحرك (Dynamic):

الكفاءة التواصلية ليست حالة ثابتة (Static)، بل هي حالة ديناميكية تعتمد على مدى قدرة الفرد على تبادل المعنى مع شخص أو أكثر. وعليه، فهي علاقة تواصلية بين طرفين (Interpersonal) أكثر من كونها حوارًا داخليًا للفرد مع نفسه (Intrapersonal).

٢. تنطبق على مختلف أنماط اللغة:

تشمل الكفاءة التواصلية استخدام كلٍ من اللغة المنطوقة والمكتوبة، كما تمتد إلى نظم الرموز الأخرى التي تُستخدم في التعبير والتواصل.

٣. مرتبطة بالسياق (Contextual):

تتحدد الكفاءة التواصلية بالسياقات المختلفة التي يحدث فيها الاتصال، حيث يتطلب الموقف القدرة على اختيار اللغة والأسلوب الأنسب بما يتلاءم مع طبيعة الوضع والأطراف المتواصلة. فالاتصال يمكن أن يحدث في مواقف لا حصر لها.

٤. تمييز بين الكفاءة والأداء:

الكفاءة تشير إلى القدرة الكامنة التي يمتلكها الفرد، بينما الأداء هو السلوك الظاهر والملاحظ لتلك القدرة. الكفاءة هي "ما يُعرف"، أما الأداء فهو "ما يُمارَس"، وبالتالي فإن تقويم الكفاءة يعتمد على ملاحظة الأداء وتقييمه في المواقف المختلفة.

ويشير الباحث إلى أن الكفاءة التواصلية تتحدد بمجموعة من الخصائص التي تعكس قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين أو مع نفسه، إلا أنها تكون أكثر وضوحًا وتأثيرًا عند التفاعل بين طرفين. كما يمكن أن تتحقق الكفاءة من خلال اللغة المنطوقة أو المكتوبة. ويُعد الفارق الأساسي بين الكفاءة والأداء هو أن الكفاءة تمثل الإمكانات، في حين أن الأداء يمثل تفعيل وتطبيق تلك الإمكانات في الواقع .

أبعاد الكفاءة التواصلية:

١. القدرة على حل المشكلات (Problem Solving Ability)

تُعد القدرة على حل المشكلات من العمليات المعرفية المعقدة التي يستخدمها الفرد وتشتمل على مجموعة من المهارات والمعلومات التي تصبح مكونات داخلية لديه. وبعد تعلمها، يمكن للفرد توظيفها في مواقف جديدة مشابهة للمواقف السابقة، بحيث يستطيع الإلمام بمتطلبات الموقف وحل الإشكالات التي تواجهه .

ويُعرفها حسن زيتون بأنها "تصور عقلي ينطوي على سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بغية التوصل إلى حل للمشكلة" (زيتون، ٢٠٠٣، ص٢٣٧).

كما يصف نبهان (٢٠٠٨) هذا الأسلوب بأنه "وضع المتعلم أو فرد في موقف واقعي يُفعّل فيه قدراته العقلية بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي، وهي حالة دافعية يسعى فرد إلى تحقيقها من خلال التوصل إلى إجابة أو حل أو اكتشاف" (نبهان ،٢٠٠٨، ص١٩٩).

ويُعرّف البحث أسلوب حل المشكلات بأنه "عملية تعليمية تهدف إلى تمكين الفرد من التعامل بكفاءة أعلى مع المواقف الإشكالية"، إذ من خلال هذا الأسلوب يتعلم الفرد كيفية صياغة المشكلة بشكل يسهم في حلها. ويُعد الفهم الخاطئ للمشكلة أو وضعها في سياق غير منطقي جزءًا كبيرًا منها. لذا، يجب على الوالدين تدريب الأطفال على مهارات تحديد المشكلة، والبحث عن حلول منطقية وبدائل ممكنة، مما يُقلل من اعتماد فرد الزائد على الأسرة.

ويرى الباحث أن القدرة على حل المشكلات تمثل ضرورة أساسية في حياة الفرد، نظرًا لأن العديد من المواقف اليومية تتطلب هذا النوع من التفكير. ويُعد حل المشكلات من أعقد السلوكيات الإنسانية وأهمها، ويُساعد الأطفال على اتخاذ قرارات صائبة في حياتهم. فلو كانت الحياة ثابتة وللأفراد أدوار محددة فقط، لما كانت هناك حاجة ملحّة لاكتساب مهارات حل المشكلات، ولكن طبيعة الحياة المتغيرة والمعقدة تجعل من هذه القدرة مطلبًا حيويًا وأساسيًا.

٢. التفاعل الاجتماعي الإيجابي (Positive Social Interaction)

يشير التفاعل الاجتماعي إلى العمليات التبادلية بين طرفين أو أكثر في موقف اجتماعي معين، حيث يكون سلوك أحد الأطراف منبهاً أو محفزاً للطرف الآخر، ويحدث التفاعل عادةً من خلال وسيط معين يتم عبره تبادل رسائل موجهة نحو هدف محدد. وتتنوع أشكال هذا التفاعل مما يؤدي إلى نشوء علاقات اجتماعية مختلفة (ابوجادو، ٢٠١٤، ص٨٧).

ويُعرف التفاعل الاجتماعي بأنه مشاركة فرد مع أقرانه في الأنشطة، الألعاب، والمناسبات الاجتماعية، إضافةً إلى التفاعل الوجداني، وتبادل المشاعر، وتقديم الدعم والمساعدة (المريخى، ٢٠١١، ص٩).

ويؤكد البحث أن التفاعل الاجتماعي يشكل أساس عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يكتسب فرد من خلاله أنماط السلوك المقبول اجتماعياً، كما يكتسب الاتجاهات والمعتقدات السائدة في المجتمع. ومن خلال هذا التفاعل، تتغير وتُعدل أفكار الأفراد لتنسجم مع المحيط الاجتماعي، مما يسهم في بناء هوية فرد ودعم إيجابيته داخل مجتمعه. وبالتالي، تُعد شخصية الفرد نتاجًا لعملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث بينه وبين بيئته الاجتماعية، من خلال التنشئة الاجتماعية التي تُعد من أهم العمليات التي تشكل الفرد.

٣. الإقناع (القدرة على التأثير) – Persuasion

الإقناع هو عملية تهدف إلى التأثير في آراء وسلوك الآخرين من خلال استمالة عقولهم ومشاعرهم بغرض الحصول على قبولهم وموافقتهم (الخزامي، ٢٠١١، ص٩٣).

ويُعرف أيضاً بأنه قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين، والتأثير في الاتجاهات والاعتقادات والسلوكيات، من خلال تقديم الأدلة والبراهين والحجج المنطقية أثناء التفاعل (الشهري، ٢٠١٧، ص١٩).

وتُشير أمين (٢٠١٠، ص٥٥) إلى أن القدرة على التأثير تمثل مجموعة من الممارسات التي تعتمد على الحقائق والحجج، والتي يتم توظيفها عبر الحوار والنقاش لتغيير موقف الطرف الآخر، وتشمل كذلك التسوية والتعاون في مواجهة المواقف الخلافية.

٤. الإنصات (Listen):

تُعد مهارة الإنصات من المهارات الأساسية التي يحتاج إليها الإنسان في حياته الشخصية والمهنية على حد سواء، حيث أظهرت الدراسات أن الفرد يقضي حوالي ٨٠٪ من وقت عمله في أنشطة التواصل (سواء كان حديثاً أو إنصاتاً)، ويُشكّل الإنصات وحده ما لا يقل عن ٤٥٪ من هذا الوقت. وتبرز أهمية الإنصات في تعزيز فاعلية التواصل مع الآخرين، وبناء علاقات قائمة على الاحترام والتقبل، إلى جانب القدرة على التفاعل الإيجابي معهم. كما يُعد الإنصات الجيد أداة فعالة لإقناع الآخرين بالأفكار والآراء، ويُعدّ من أقصر الطرق للفهم والاستيعاب (أبو النصر، ٢٠٠٠، ص٦٠).

وقد تناول عدد من العلماء تعريفات متعددة للإنصات، منها ما قدمه السيد محمود أحمد، الذي يُعرف الإنصات بأنه "الفهم والتفسير والنقد، أي التعرف على الرموز المنطوقة وفهمها وتحليلها وتكوين حكم بشأنها" (عبد الباسط بوقفة، ٢٠١٣، ص١٢). كما ترى أمين (٢٠١٥، ص١٢٣) أن الإنصات هو "القدرة على الإصغاء الجيد مع الآخرين لتحقيق تواصل فعّال".

٢- الطموح :

يُعد الطموح نزوعاً وجدانياً ومحركاً ديناميكياً يتجاوز حدود الرغبة الآنية، ليمثل القوة الدافعة نحو استشراف المستقبل والارتقاء بالأداء الإنساني إلى مستويات عليا من الإنجاز. فهو ليس مجرد غاية ذهنية، بل هو منظومة متكاملة من الإرادة والتخطيط تسعى لتحويل الطاقات الكامنة إلى واقع ملموس، مما يمنح الوجود الفردي بعداً غائياً وقيمة معنوية مضافة. وبناءً على ما تقد.

يُعد الطموح نتاجًا لتفاعل عنصرين رئيسيين: الأول هو وعي الفرد بذاته وإدراكه لقدراته، وتمكنه من مواجهة نفسه من خلال النظر إلى ذاته بوصفه ذاتًا وموضوعًا في آنٍ واحد. أما العنصر الثاني، فهو القدرة على الفعل وتحقيق الأهداف، بما يعزز شعور الفرد بتقديره لذاته وتحققه الشخصي، إلى جانب أثر البيئة الثقافية المحيطة بالفرد.

كما يُعرف الطموح بأنه القرار أو الموقف الذي يتخذه الفرد بشأن أدائه المستقبلي. (جابر، ٢٠٠١: ص١٤)

وبما أن الطموح حاضر لدى الفرد، فإن مسيرة التقدم العلمي والحضاري لا تعرف حدودًا، حيث يُقاس مدى تطور الأمم وتقدمها بمدى طموح أفرادها. فالطموح يُعد من أهم السمات التي تميز الأفراد عن بعضهم البعض، ويتأثر بمجموعة من العوامل النفسية، والبيئية، والاجتماعية. ويختلف الشباب في طبيعة طموحاتهم؛ فهناك من يركز على الطموحات الاقتصادية، وآخرون على الطموحات الاجتماعية، فيما يفضل البعض الطموحات الثقافية، بينما يسعى آخرون لتحقيق طموحات مهنية. (التويجري، ٢٠٠٢، ص٧٠).

ونظرًا لوجود فروق فردية بين الأشخاص من حيث الاستعدادات الوراثية، والبيئة المحيطة، والقدرات والمواهب، فإن ذلك يؤدي إلى اختلافات في مستوى الأهداف والثقة في الأداء، ما يُشكل تنوعًا في درجات ومستويات الطموح من حيث الارتقاء والجودة في أداء الفرد. (Gupta & Kumar, 2014).

أنواع الطموح:

يعبر الطموح عن هدف يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب ما من جوانب حياته، ويتحدد هذا الهدف في ظل ما يوجد في البيئة من عادات وتقاليد ومحفزات سواءً كانت إيجابية أم سلبية. وقد اتفق عدد من الباحثين، أمثال "ألبرت" و"كرونباخ"، على أن هناك ثلاثة جوانب أساسية تميز الطموح، وهي: الأداء، التوقع، والأهمية.

- **الجانب الأول: الأداء**

ويعني نوع الأداء الذي يعتبره الفرد مهماً ويرغب في القيام به في عمل من الأعمال.

- **الجانب الثاني: التوقع**

ويقصد به توقع الفرد لأدائه لهذا العمل أو ذاك.

- **الجانب الثالث: الأهمية**

ويقصد إلى أي حد يُعد هذا الأداء مهماً بالنسبة للفرد.

هذه الجوانب الثلاثة تُكوِّن مجتمعة ما يُعرف بالطموح، وبتكاملها تؤدي إلى نجاح الفرد في أي جانب يطمح إلى تحقيقه (أبو عودة، ٢٠١٤، ص ٥٦).

وبحسب "هيرلوك" فإن هناك نوعين هما:

- طموح إيجابي: يتمثل في النزعة لتحقيق النجاحات المستمرة.
- طموح سلبي: ويكون في محاولة الابتعاد عن المزيد من الفشل.

أما "شكشك" فيرى أن هناك نوعين من الطموح، هما:

أ. طموح شبيه بالخيالات المرضية:

وهو الذي يدل على رغبة صاحبه في الهروب من واقعه المؤلم، وهذا النوع يؤدي إلى تفاقم حالته المرضية بسبب ما يعانيه من إحباط نتيجة لبُعد خيالاته عن الواقع، مما يحول دون تحقيقها.

مثال على ذلك: التاجر الذي خسر أمواله، فيحاول التعويض بامتلاكه بطاقات الحظ.

ب. طموح طبيعي حقيقي:

حيث يكون مبنياً على التقدير الصحيح لما لدى الفرد من إمكانيات تساعده على تحقيق طموحاته، وحتى إن واجه بعض العوائق البيئية فإنه قادر على تجاوزها، لأن إمكانية التغلب على هذه المواقف متوفرة لديه (نسيمة، ٢٠١٣، ص ٩٩).

نمو الطموح:

يبدأ الطموح في الظهور عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، حيث يبدو ذلك واضحًا من خلال رغبة فرد في تخطي الصعوبات، مثل محاولة الجلوس أو الوقوف أو المشي بالاعتماد على نفسه دون مساعدة الآخرين. وهذا ما أكده "Levine" عندما اعتبر أن محاولات فرد الأولى للجلوس على الكرسي أو جذب قطعة من الملابس، أو غير ذلك من السلوكيات التي يُظهر فيها الاعتماد على النفس من خلال المحاولات المتكررة، تُعدّ دلائل على بزوغ الطموح، أو ما يُشكّل الأرضية الأساسية التي يُبنى عليها نضج الطموح لاحقًا. هذه المرحلة تُسمى بـ"الطموح المبدئي" بحسب وصف "Feliz" (كريمة، ٢٠١٤، ص٦٨).

وفي دراسة أخرى استخدم "Anderson" (١٩٩٤) تجربة قذف الحلقات على العصي مع ثلاث مجموعات من الأطفال، بمتوسط أعمار ثلاث سنوات، وخمس سنوات ونصف، وثماني سنوات. وقد ميّز "أندرسون" بين أربعة مظاهر سلوكية تمثل مراحل مختلفة من نمو الطموح، وهي:

أ. طريقة القذف:

بعض الأطفال قد يضعون الحلقات مباشرة على العصي، أو يُسقطونها من الأعلى، أو يقذفونها من مسافة معينة. وتُظهر هذه الطرق درجات مختلفة من النضج، إذ تمثل الطريقة الأولى أدنى مستوى نضج، بينما تدل الطريقة الثالثة على نضج كافٍ.

ب. إعادة القذف:

إذا أخطأت الحلقة الهدف، قد يعيد بعض الأطفال قذفها، بينما لا يعيدها آخرون. وتُعدّ الإعادة مؤشّرًا على مستوى أعلى من النمو، خاصةً عندما يُعاد القذف بعد الانتهاء من قذف جميع الحلقات.

ج. حجم الوحدات:

يرى بعض الأطفال أن كل حلقة تُعد وحدة مستقلة، بينما يعتبر آخرون مجموعة الحلقات كوحدة واحدة. وهذا التوجه الأخير يدل على نضج أعلى.

د. كمية الفشل:

عزم فرد على مواصلة المحاولة رغم الفشل يُعدّ أيضًا مؤشرًا على متقدّم من نمو سلوك الطموح (كامليا، ١٩٨٤، ص١٦).

وقد أثبت "أندرسون" من خلال دراساته المتعددة أن الطموح يزداد بازدياد العمر، حيث كان الأطفال في سن العاشرة أكثر نضجًا وطموحًا من الأطفال الأصغر سنًا. كما أشار إلى أن طموح الفرد قبل سن العشرين يكون أقل مقارنةً بمرحلة الثلاثين من العمر.

طبيعة الطموح:

يُنظر إلى الطموح على أنه وصف لإطار تقدير المواقف وتقييمها، ويتكوّن هذا الإطار من عاملين أساسيين (طعيمة، ٢٠١٠)، وهما:

١. التجارب الشخصية من النجاح والفشل التي يمرّ بها الفرد، حيث تُسهم هذه التجارب في بناء قاعدة يعتمد عليها في الحكم على مختلف المواقف وتحديد أهدافه المستقبلية.

٢. تأثير الظروف والقيم والتقاليد والعادات والاتجاهات الاجتماعية في تشكيل الطموح، فهذه العوامل البيئية والثقافية تؤثر بشكل كبير في كيفية تحديد الفرد لطموحاته ومدى سعيه لتحقيقها.

خصائص الفرد الطموح:

١. لا يرضى بالقليل، ولا يقنع بما هو عليه، بل يسعى دائمًا للتقدم والتطور، ويؤمن بإمكانياته لتحقيق الأفضل.

٢. لا يؤمن بالحظ، ولا يعتقد أن المستقبل قدر لا يمكن تغييره، بل يحرص على التخطيط وصنع الفرص.

٣. لا يخاف من التحديات، ولا يتردد في خوض المغامرة أو تحمل المسؤولية أو مواجهة الفشل أو المجهول.

٤. لا يتعجل النتائج، ويتقبل التأخر في ظهور ثمار جهوده دون أن يصيبه اليأس.

٥. يتحمل المصاعب في سبيل الوصول إلى أهدافه، ولا يدعه الفشل يمنعه من إعادة المحاولة.

٦. يؤمن بأن الجهد والمثابرة كفيلان بتجاوز العقبات، وينظر إلى الحياة بتفاؤل، ويتسم بروح المبادرة والسعي نحو التفوق، وتحمّل المسؤولية، والاعتماد على النفس، مع الإصرار وعدم الإيمان بالحظ .(سرحان، ١٩٩٣، ص١١٤).

خلاصة:

مما تقدم، يستخلص الباحث أن مسار الطموح لدى الفرد ليس ثابتاً، بل هو عملية تطورية تتأثر بشكل مباشر بالنضج العمري والخبرات التراكمية التي يكتسبها الإنسان عبر مراحل حياته المختلفة. فبينما يتسم الطموح في مرحلة الطفولة بخصائص معينة، فإنه يتخذ منحىً أكثر نضجاً وعمقاً في مرحلة المراهقة والشباب نتيجة لاتساع المدارك والقدرات. وهذا يشير إلى وجود علاقة طردية بين مستوى النضج وتصاعد سقف الطموحات، حيث يصل الفرد إلى ذروة تطلعاته عند اكتمال نضجه وقدراته، في حين قد يطرأ عليه نوع من التذبذب أو الانخفاض في مراحل عمرية أخرى تماشياً مع التغير في مستوى الطاقة والقدرات الجسدية والعقلية .

ثالثا: دراسات سابقة:

١- الدراسات السابقة المتعلقة بالكفاءة التواصلية

الجدول رقم (١) دراسات متعلقة بمتغير الكفاءة التواصلية

الباحث وسنة الدراسة	العنوان	الهدف	حجم العينة	المنهج	النتائج
O'Garra (1986)	مهارات الكفاءة التواصلية لدى الأطفال بطيئي التعلم وأقرانهم ذوي التحصيل المتوسط	مقارنة مهارات الاستماع والتحدث بين الأطفال بطيئي التعلم وأقرانهم من ذوي التحصيل المتوسط	غير محدد	تحليل نوعية وتكرار الأسئلة	أداء الأطفال بطيئي التعلم كمستمعين لم يختلف كثيرًا عن أقرانهم، لكنهم كانوا أقل اندفاعًا وأكثر تجاوبًا مع الرسائل الإعلامية الكاملة.
Debra Mathinos (1988)	القدرات التواصلية اللفظية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين	تحديد ووصف القدرات التواصلية اللفظية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين	60طفلًا (٣٠ ذوي صعوبات تعلم، ٣٠ عاديين)	اختبارات الذكاء، استمارة تقييم مهارات التواصل	الأطفال ذوي صعوبات التعلم فشلوا في مشاركة أقرانهم، ولم يتمكنوا من تقديم أو الاستجابة لتعليقات تقييمية، وكانت ملاحظاتهم غامضة وضعيفة.
صفوت(2012)	أثر استخدام استراتيجية الألعاب التعليمية في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى بطيئي التعلم	دراسة أثر استخدام استراتيجية الألعاب التعليمية في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى بطيئي التعلم	20تلميذًا بطيئي التعلم (أعمار ٦- ٧ سنوات)	أدوات متعددة (قائمة مهارات، اختبار تحصيلي، بطاقة ملاحظة، اختبار ذكاء مصور)	عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع والتحدث، بينما ظهرت فروق دالة إحصائيًا في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- الدراسات السابقة المتعلقة بالطموح:

الجدول رقم (٢) دراسات متعلقة بمتغير الطموح

اسم الباحث وسنة الدراسة	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	حجم العينة	المنهج	النتائج الرئيسية
منسى (2000)	مستوى الطموح وعلاقته بالتخصص والجنس والمستوى التعليمي للوالدين لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة إربد	التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح وكل من: التخصص، الجنس، والمستوى التعليمي للوالدين لدى طلاب المرحلة الثانوية في إربد	750طالبًا وطالبة	وصفي تحليلي	وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تُعزى إلى الجنس فقط
سالم(2000)	علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في السودان	معرفة العلاقة بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط والطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية	235طالبًا وطالبة (١٩١ ذكرًا، ٣٤ أنثى)	وصفي ارتباطي	وجود علاقة ارتباطية عكسية بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح
توفيق(2002)	العلاقة بين الفاعلية الذاتية العامة، ومستوى الطموح، ودافعية الإنجاز، والجنس، والتخصص الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية	معرفة العلاقات بين مجموعة من المتغيرات النفسية (الفاعلية الذاتية، الطموح، الدافعية) وبعض المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والتخصص الدراسي	3مجموعات: ثانوي عام: (٤٢) طالبًا و(٤٤) طالبة؛ ثانوي صناعي: (٣٥) طالبًا و(٤١) طالبة؛ ثانوي تجاري: (٤١) طالبًا و(٣٦) طالبة	وصفي	وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الفاعلية الذاتية والطموح، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح

تعقيب على الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من المحاولات البحثية الجادة التي تسلط الضوء على أحد الموضوعات المهمة في ميدان علم النفس التربوي، ألا وهو العلاقة بين **الكفاءة التواصلية** و**الطموح** لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وهي مرحلة حساسة يمر فيها الطلبة بتحولات نفسية واجتماعية ومعرفية تؤثر بشكل مباشر على مستقبلهم الأكاديمي والشخصي.

ما يميز هذه الدراسة هو **الطرح النظري المتكامل** الذي مزج بين مفاهيم حديثة ومترابطة، حيث عالجت الدراسة الكفاءة التواصلية ليس بوصفها مهارة لغوية فقط، بل باعتبارها مجموعة من القدرات المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي، الإقناع، وحل

المشكلات، مما أعطاها بعدًا نفسيًا وتربويًا عميقًا. كما أُعطي موضوع الطموح اهتمامًا خاصًا، فتمت دراسته من زوايا متعددة: تطوره، أنواعه، علاقته بالسمات الشخصية والبيئة.

ومن الجوانب الإيجابية في الدراسة أيضًا، **ثراء المراجع والمصادر**، إذ استعان الباحث بمجموعة واسعة من الدراسات العربية والأجنبية، وهو ما يعكس اطلاعًا واسعًا وسعيًا للربط بين النظرية والواقع الميداني.

إلا أن الدراسة، رغم قوتها النظرية، **افتقرت إلى بعض العناصر الأساسية في الدراسات الميدانية**، مثل توضيح المنهجية، ووصف العينة، والأدوات المستخدمة، ونتائج التحليل الإحصائي، مما جعلها أقرب إلى دراسة نظرية تحليلية منها إلى دراسة تطبيقية قائمة على بيانات واقعية. كما أن **تحديد الفجوة البحثية** لم يكن واضحًا بالشكل الكافي، إذ لم يبرز الباحث بشكل دقيق ما الذي يميز دراسته عن غيرها، أو كيف تسد فراغًا معرفيًا قائماً.

بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض الأجزاء اعتمدت على **الوصف والنقل دون تحليل نقدي معمّق**، خاصة في قسم تعريفات المفاهيم وتصنيفات الطموح، حيث كان من الممكن تعزيز هذه الفقرات برأي الباحث أو مناقشة نقدية للمقاربات المختلفة.

منهجية الدراسة وإجراءاته

اولاً: منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملائمته مع طبيعة متغيرات الدراسة الحالية، إذ يُعد هذا المنهج أكثر طرق الدراسة شيوعاً نظراً لما يزودنا بمعلومات علمية تمدنا بالحقائق التي يمكن أن تبني عليها مستويات جيدة من الفهم العلمي (فان دالين،٢٠٠٣ :٣٣٤).

ثانياً: مجتمع الدراسة: ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة المرحلة الإعدادية وللعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، والبالغة عددهم (٨٥٤٩) طالباً وطالبة موزعين بحسب الجنس والتخصصين العلمي و الادبي، إذ بلغت عينة الذكور (٣٥٤٠) طالبا و بلغت عينة الاناث (٥٠٠٩) طالبة و بواقع (٦٨٢٦) في التخصص العلمي و (١٧٢٣) في التخصص الادبي وبذا فقد بلغت نسبة الذكور (٤١ %)، وأما بالنسبة للطالبات الإناث فقد بلغ نسبتهن (٥٩٪) من مجتمع الدراسة الحالية، أما بالنسبة للتخصصين العلمي والإنساني، فقد تشكل نسبة (٨٠٪) التخصص العلمي ، أما عدد الطلبة في التخصص الإنساني بلغ نسبة (٢٠٪) .

ثالثاً: عينات الدراسة: من المعلوم ان بناء المقياس يتطلب تحديد عدة عينات وفق الاجراءات المطلوبة وبما ان الباحث قام ببناء مقياس الكفاءة التواصلية، وكذلك تطبيق مقياس مستوى الطموح لـ(الحمدانى واخرون ،٢٠٠٦، ص١٩٤)، لذا قاما باختيار عينات الدراسة وفق ما يلي:

١- **عينة التحليل الاحصائي** لمقياسي الكفاءة التواصلية وتكونت من (٤٥٠) طالباً وطالبة في المدارس الإعدادية في مركز محافظة اربيل

٢- **عينة تجريب مقياسي الكفاءة التواصلية** وتكونت من (٥٠) فرداً من طلبة المدارس الإعدادية.

٣- **عينة الثبات لاستخراج معامل الثبات لمقياس الكفاءة التواصلية ومقياس مستوى الطموح** وتكونت من (٧٠) طالباً وطالبة في المرحلة الإعدادية.

٤- **العينة النهائية** لتطبيق مقياسي الدراسة والتي تألفت من (٤٨٠) طالباً وطالبة في المرحلة الإعدادية.

رابعاً: أدوات الدراسة:

لغرض قياس المتغيرات التي حددها الباحث في الدراسة الحالية وهي (الكفاءة التواصلية و) وقد استخدم الباحث مقياس الكفاءة التواصلية للباحث (الخزاعي، ٢٠١٧) والمتكون من ٤٧ فقرة، ولقياس مستوى الطموح تم تبني مقياس (معوض وعبد العظيم ، ٢٠٠٥) والمكون من (٣٦) فقرة .

حساب الخصائص: القياسية (السيكومترية) لمقياس الكفاءة التواصلية :لغرض التحقق من خصائص الصدق والثبات مقياس الكفاءة التواصلية للبحث الحالي قام الباحث بما يلي:

١ – التحقق من صدق مقياس الكفاءة التواصلية:

أ– الصدق الظاهري: تحقق الباحث من هذا النوع من صدق الأداة ظاهرياً، بعرض مقياس الكفاءة التواصلية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية.

ب– الصدق المنطقي: تحقق الباحث من الصدق المنطقي لمقياس الكفاءة التواصلية عندما اتفق الخبراء المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية الفقرات وملاءمتها للمكونات السلوكية في قياس الكفاءة التواصلية، وتم عرض الفقرات مع المكونات السلوكية لمقياس الكفاءة التواصلية مع التعريف النظري على (١٥) محكماً وخبيراً في العلوم التربوية والنفسية وطلب منهم إبداء آرائهم في مدى صلاحية فقرات المقياس من حيث ملاءمتها لمستوى طلبة المرحلة الإعدادية وموافقتهم على البدائل المعتمدة ازاء كل فقرة ، ومدى مناسبتها ، تم استخدام اختبار (مربع كاي) لاستخراج الفرق بين آراء الموافقين وغير الموافقين على كل فقرة من فقرات المقياس من قبل المحكمين وقد ظهرت النتائج كما مبينة في الجدول(٣).

الجدول (٣) نتائج تحليل دلالة الفروق في آراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الكفاءة التواصلية باستخدام اختبار مربع كاي

تسلسل الفقرات	عدد الخبراء الموافقين	النسبة المئوية	عدد الخبراء غير الموافقين	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة	p–v
				المحسوبة	الجدولية		
١– ٢٣ ،٢٥– ٤٧	١٥	١٠٠٪	٠	١٥	١٠.٨٣	٠.٠٠١	٠.٠٠٠١٠٨
٢٤	٨	٥٣%	٧	٠.٠٦٧	٣.٨٤	٠.٠٥	٠.٧٩٥٧٥٩

بيّنت نتائج تحليل مربع كاي في الجدول (٣) أن الفقرة (٢٤) غير دالة إحصائيًا، لذا تم حذفها من المقياس لذا تم استبقاء ٤٦ فقرة في المقياس.

صدق الترجمة♣

اعتمدت الدراسة مقياس الكفاءة التواصلية بصيغته الأصلية المعدّة باللغة العربية من قبل (الخزعلي ، ٢٠١٧) ، وبما أن عينة البحث من الطلبة الناطقين باللغة الكوردية كلغة أم، فقد جرت ترجمة فقرات المقياس إلى اللغة الكوردية[١] ترجمة دقيقة لتسهيل فهمها من قبل المفحوصين. وقد أُنجزت عملية الترجمة على يد مختصين في اللغتين، أعقبتها ترجمة عكسية مستقلة إلى اللغة العربية، ثم عُرضت النسختان على لجنة من المحكمين للتحقق من تكافؤ المعنى ودقة الدلالة، وبذلك تحقق مستوى مناسب من صدق الترجمة يضمن احتفاظ النسخة الكوردية بمضامين المقياس الأصلي.

٤- إعداد تعليمات المقياس: تُعد تعليمات المقياس عنصرًا أساسياً في المقاييس النفسية والتربوية، إذ ينبغي أن تكون واضحة وميسّرة بما يضمن دقة استجابات المفحوصين، على أن تُصاغ دون الإفصاح المباشر عن هدف المقياس، تفاديًا لتأثير ذلك في صدق الإجابات واحتمال تحيّزها. (علام،١٩٨٦ :٤٤)، راعى الباحث عدم الإفصاح عن الهدف المباشر للمقياس للحد من تحيز الاستجابات، كما وجّه المشاركين إلى الإجابة بموضوعية على جميع الفقرات دون إغفال أي منها، مع التأكيد على عدم تدوين الأسماء حفاظًا على الخصوصية.

٥- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الكفاءة التواصلية :أن أهم خاصيتين للفقرات التي يجب التحقق منها في المقاييس النفسية في التحليل الاحصائي هي القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها (المصري،١٩٩٩: ٤٤). وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية لإجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الكفاءة التواصلية في الدراسة الحالية:

أ- **تحديد عينة التحليل الإحصائي:**اختار الباحث عينة مكونة من (٤٥٠) طالباً و طالبة من كلا الجنسين في مجتمع الدراسة، وذلك لحساب الخصائص: السيكومترية لفقرات كلا المقياسين المستخدمين في البحث الحالي ، لأن معظم أدبيات القياس النفسي تشير إلى ضرورة إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس النفسي على عينات كبيرة وممثلة للمجتمع الأصلي، وحجم العينة المناسبة للتحليل الإحصائي يفضل أن لا يقل عن(٤٠٠) فرداً التي يتم اختياره بدقة من المجتمع الأصلي(Henrysoon,1971,p434) ، والجدول (٤) يبين اعداد هذه العينة و توزيعها وفق التخصص و الجنس .

♣ تم الاستعانة بالسادة الاساتذة المدرجة اسمائهم ادناه لغرض التحقق من صدق ترجمة مقياس اليقظة العقلية:

١ - د.مزدة حسن- تخصص اللغة العربية / مدرس في كلية التربية/قسم اللغة العربية/جامعة صلاح الدين اربيل .

٢ - د.نعمة قرني اسماعيل /تخصص اللغة الكوردية /مدرس في كلية التربية /قسم اللغة الكوردية /جامعة صلاح الدين /اربيل

٣ - د.ميديا عثمان عبد الخالق/تخصص علم النفس/ مدرس في قسم التربية الخاصة /كلية التربية /جامعة صلاح الدين /اربيل

ب-

الجدول (٤) توزيع أفراد عينة التحليل الإحصائي لمقياس الكفاءة التواصلية وفق الجنس والتخصص الدراسي

التخصص	اسماء المدارس	العدد		المجموع الكلي
		الذكور	الاناث	
العلمي	اعدادية رزكارى للبنين	٩٠	–	٩٠
	اعدادية كوردستان للبنين	٩٠	–	٩٠
	اعدادية هةولير للبنات	–	٩٠	٩٠
	اعدادية شورش للبنات	–	٩٠	٩٠
الأدبي	اعدادية دارين للبنين	٢٠	–	٢٠
	اعدادية دانازى للبنين	٢٠	–	٢٠
	اعدادية سازان للبنات	–	٢٣	٢٣
	اعدادية سابات للبنات	–	٢٧	٢٧
المجموع		٢٢٠	٢٣٠	٤٥٠

ب- حساب الخصائص: السيكومترية للفقرات: قام الباحث بحساب أهم الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس الكفاءة التواصلية المستخدم في البحث الحالي على وفق الخطوات الآتية:

١ -حساب القوة التميزية للفقرات : وتقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات الدنيا والعليا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة (Shaw,1967:450) ، وبعد تطبيق المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (٤٥٠) طالب وطالبة ، وتصحيح استمارات الإجابة ، استبعد الباحث (١٠) استمارة ،وبذلك تم إخضاع إجابات (٤٤٠) فرداً من العينة إلى التحليل الاحصائي ، وقد رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية على المقياس الى أقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧٪) في كل مجموعة، وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (١١٨.٨) وبتقريب هذا العدد اصبح المجموع في كل مجموعة (١١٩) طالب وطالبة، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغة عددها (٤٦) فقرة، على اعتبار أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة وهي تُعد مؤشرا من مؤشرات الصدق للمقاييس (Nie, et al , 1975 ,P267)، وقد تبين نتيجة تحليل استجابات الفقرات لعينة التحليل الاحصائي فيما يتعلق بهذا الاجراء في الجدول (٥) .

٢-**حساب معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية** : تم حساب معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لافراد عينة التحليل الإحصائي على المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بهدف التحقق من مدى تمثيل الفقرات للمجال العام للمقياس، مما يسهم في فح: صدق البناء، وكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٥).

الجدول (٥) القيم التائية المحسوبة والتي تعبر عن القوة التمييزية♦ لكل فقرة من فقرات مقياس الكفاءة التواصلية وقيم معامل

♦بما أن عدد المجموعتين العليا و الدنيا معاً في عينة التحليل الإحصائي يساوي (٢٣٨) فرداً، لذا فإن القيمة التائية الحرجة بدرجة حرية (٢٣٦) وباتجاهين و عند مستوى *(٠,٠٥) =(١,٩٧)٢١ ، **(٠,٠١)= (2.597) ، ***(٠,٠٠١) = (3.331).

ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية والتي تعد من مؤشرات معامل الصدق للفقرات♦♦

ت.ف	معامل تمييز الفقرة	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت. ف	معامل تمييز الفقرة	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت. ف	معامل تمييز الفقرة	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	4.022***	0.297***	16	2.671**	0.129***	31	3.731***	0.386***
2	2.943**	0.486***	17	2.837**	0.395***	32	4.151***	0.584***
3	2.293*	0.381***	18	3.703***	0.309***	33	5.466***	0.404***
4	2.033*	0.128**	19	3.719***	0.443***	34	2.970**	0.161***
5	2.483*	0.679***	20	3.118***	0.772***	35	1.572	0.371***
6	2.619**	0.701***	21	5.342***	0.341***	36	7.305***	0.441***
7	3.368***	0.317***	22	2.718**	0.357***	37	3.271**	0.291***
8	3.999***	0.413***	23	7.113***	0.113*	38	1.492	0.218***
9	2.497*	0.064	24	6.692***	0.294***	39	12.17***	0.463***
10	2.535*	0.673***	25	2.623**	0.283***	40	3.129**	0.647***
11	2.633*	0.338***	26	3.992***	0.558***	41	6.011***	0.183***
12	2.081*	0.161***	27	5.075***	0.314***	42	1.992*	0.053
13	4.374***	0.583***	28	2.376*	0.208***	43	3.814***	0.182***
14	2.431*	0.120*	29	7.029***	0.328***	44	6.241***	0.32.5***
15	2.049	0.177***	30	5.201***	0.328***	45	2.097*	0.383***
						46	3.203**	0.1366***

ظهرت نتائج الجدول (٥) أن هناك (٤٠) فقرة تميزت بقدرتها على التفريق بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا، مما يدل على كفاءتها التمييزية. في المقابل، لم تُظهر (٣) فقرات دلالة معنوية في معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى ضعف انسجامها البنائي. وبناءً على ذلك، تم استبعاد الفقرات ذات التسلسل (٩ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٢، ٤٥) من المقياس. لذا تم الاستبقاء على (٤٠) فقرة في النسخة النهائية من مقياس الكفاءة التواصلية. ويُعد هذا الإجراء دليلاً على تحقق صدق البناء للمقياس، استنادًا إلى دلالة معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس المستخدم في البحث الحالي.

ثبات مقياس الكفاءة التواصلية: لاجل التحقق من ثبات المقياس، قام الباحث باستخدام مؤشرين للتحقق من ثبات مقياس الكفاءة التواصلية وذلك باستخدام ما يلي:

أ- **طريقة إعادة الاختبار:** طبق المقياس مرتين على عينة الثبات ذاتها البالغة عددها (٧٠) طالب وطالبة، وذلك بفاصل زمني بلغ اسبوعين (١٥ يوماً)، وبلغت معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة (٠.٧٨) بين درجات نفس الافراد في التطبيقين الأول والثاني .

♦♦ القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة الحرية (٤٣٨) عند مستوى *(٠.٠٥) =(٠.٠٩٤) ، **(0.01)= (٠.١٢٣) ، *(٠,٠٠١) = (٠.١٥٦)**

ب- استخدام معادلة الفا كرونباخ : ولتحقيق ذلك استخدم الباحث معادلة الفا كرونباخ وقدبلغت قيمة معامل ثبات المقياس (٠.٨٨) وتعد هذه القيمة جيدة جدا وتدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

وصف مقياس الكفاءة التواصلية بصورته النهائية:

اعتمد الباحث مقياس **(الكفاءة التواصلية)** الذي أعدّه **(الخزعلي، ٢٠١٧)**، والمتكوّن في صورته الأصلية من (٤٦) فقرة. وبعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الحالية، تم التحقق من صدق فقراته باستخدام أسلوبي **المقارنة الطرفية ومعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية،** وأسفرت النتائج عن استبعاد (٦) فقرات لعدم تحقق دلالتها الإحصائية، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوّنًا من (٤١) فقرة. لكل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة، هي: (تنطبق علي دائما ،غالبا، أحيانا، نادرا، لا تنطبق علي أبدا) وتعطى الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي للفقرات التي تقيس الاتجاه الايجابي للظاهرة وتعكس للفقرات ذات الاتجاه السلبي في تمثيلها، لذلك فأن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على المقياس في البحث الحالي هي (٢٠٠) درجة وهي تمثل أعلى درجة على المقياس وأقل درجة يمكن ان يحصل عليها الفرد المجيب هي (٤٠) درجة والتي تمثل أدنى درجة على المقياس، وبمتوسط فرضي (١٢٠) درجة على المقياس .

٢ - مقياس مستوى الطموح:

تبنى الباحث في الدراسة الحالية مقياس مستوى الطموح الذي طوره الباحثان (معوض وعبد العظيم ، ٢٠٠٥) ، والذي يتكون من (٣٦) فقرة، موزعة على اربعة ابعاد وهي (بعد التفاؤل وبعد المقدرة على وضع الاهداف، وبعد تقبل الجديد، وبعد تحمل الاحباط). وقد تم ترجمة الفقرات من اللغة العربية إلى اللغة الكوردية ترجمة دقيقة، مع مراعاة الأمانة في نقل المعنى والتأكد من ملاءمتها ثقافيًا ولفظيًا لبيئة الدراسة ويقابل كل فقرة اربعة بدائل هي: (دائما، كثيرا، احيانا،نادرا) تعطى لها الدرجات عند التصحيح (٤- ٣- ٢- ١) على التوالي هذه بالنسبة للفقرات الايجابية أما الفقرات السلبية فيقابلها سلم الدرجات عند تصحيحها (١-٢-٣-٤) ويكون متوسط الفرضي للمقياس هي (٩٠) درجة، وتسلسل الفقرات لكل بعد مبينة كما في الجدول (٦).

الجدول (٦) تسلسل فقرات مقياس مستوى الطموح على ابعاد المقياس

ت	الأبعاد	الفقرات	عدد الفقرات
١	التفاؤل	٦، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣	١٢
٢	المقدرة على وضع الاهداف	١، ٢، ٣، ٤، ٨، ١٠، ١٤، ١٦، ١٧، ٣٦	١٠
٣	تقبل الجديد	١٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥	٨
٤	تحمل الاحباط	٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧	٦
	المجموع الكلي		٣٦

(صدق الترجمه♣):

تمت ترجمة مقياس مستوى الطموح من اللغة العربية إلى اللغة الكوردية، وعرضت الفقرات المترجمة على خبير مختص في اللغة الكوردية للتأكد من صلاحية صياغة الفقرات، وبعد ذلك قام الباحث بعرض المقياس على خبير مختص في اللغة العربية للتأكد من مدى تطابق النصين (العربي والكوردي) وبعد التدقيق من قبل الخبير تم إجراء التعديلات الضرورية. ومن ثم عرض الباحث المقياس باللغتين الكوردية والعربية على مختص في مجال التربية وعلم النفس وبذلك تم التحقق من صدق الترجمة للمقياس وأصبح جاهزا للتطبيق..

الخصائص: السايكومترية لمقياس مستوى الطموح:

-**الصدق الظاهري:** لغرض التأكد من صدق المقياس و ملائمة فقراته للعينة ، استخدم الباحث الصدق الظاهري، وذلك بعرض فقرات مع المكونات لمقياس مستوى الطموح على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٥) خبيراً و محكماً، وطلب منهم إبداء آرائهم حول مدى ملائمة الفقرات لقياس الخاصية التي وضعت من اجلها، وإجراء التغيرات المناسبة عليها، ولتحليل آراء الخبراء على فقرات مقياس مستوى الطموح، وقد وافق جميع الخبراء على صلاحية فقرات المقياس بدون ايه تعديلات .

ب- ثبات مقياس مستوى الطموح :قام الباحث بحساب معامل الثبات لمقياس مستوى الطموح للبحث الحالي بطريقتين هما:

١-**طريقة إعادة الاختبار**: استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار (T-Retest) لحساب ثبات المقياس، وذلك عن طريق تطبيق مقياس مستوى الطموح على عينة الثبات والتي بلغت (٧٠) طالباً وطالبة، وبعد إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد أسبوعين تقريباً (١٥ يوما) ، وباستخدام معادلة ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني، بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٥) لمقياس مستوى الطموح وهي نسبة جيدة للتأكد من معامل ثبات الاستقرار عبر الزمن للخاصية المقاسة.

٢-**استخدام معادلة الفا كرونباخ:** تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام هذه المعادلة وبلغت قيمة الثبات (٠.٨٨) وتعد هذه القيمة قيمة ثبات عالية الى حد ما .

عينة الدراسة النهائية: قام الباحث باختيار عينة تألفت من (٤٨٠) فرد بالأسلوب العشوائي الطبقي بوصفها عينة أساسية لتطبيق مقياسي الكفاءة التواصلية ومستوى الطموح على أفرادها، وهي كما مبينة في الجدول (٧).

♣ تم الاستعانة بالسادة الاساتذة المتخصصون في اللغة العربية واللغة الكوردية وعلم النفس لترجمة مقياس الكفاية التواصلية ومستوى الطموح للتحقق من صدق ترجمة المقياسين:

١ - أ.د.مها حسن بكر /قسم الارشاد التربوي والنفسي /كلية التربية جامعة صلاح الدين -اربيل

٢ - م.د.نعمة قرني اسماعيل / قسم اللغة الكوردية/ كلية التربية / جامعة صلاح الدين – اربيل.

٣ - د.مزدة حسن / قسم اللغة العربية / كلية التربية /جامعة صلاح الدين /اربيل

الجدول (٧) اعداد أفراد عينة الدراسة النهائية على وفق متغيرات التخصص الجنس

التخصص	اسماء المدارس	العدد		المجموع الكلي
		الذكور	الاناث	
العلمي	اعدادية رزكارى للبنين	٩٥	–	٩٥
	اعدادية كوردستان للبنين	٩٥	–	٩٥
	اعدادية هةولير للبنات	–	٩٧	٩٧
	اعدادية شورش للبنات	–	٩٧	٩٧
الادبي	اعدادية دارينى للبنين	٢١	–	٢١
	اعدادية دانازى للبنين	٢٥	–	٢٥
	اعدادية سازان للبنات	–	٢٣	٢٣
	اعدادية سازان للبنات	–	٢٧	٢٧
المجموع		٢٣٦	٢٤٤	٤٨٠

خامساً: الوسائل الإحصائية: تم استخدام الوسائل الإحصائية الاتية لتحليل البيانات وذلك من خلال استخدام تطبيقات البرنامج الإحصائي (SPSS v.24) :

١-معادلة مربع كاي Chi- Square : لمعرفة دلالة الفروق بين عدد الخبراء الموافقين وغير الموافقين من الخبراء والمحكمين على فقرات مقايسي الكفاءة التواصلية ومستوى الطموح.

٢-معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة: ذلك لمعرفة الفرق بين الوسط الفرضي للمقياس والمتوسط الحسابي لعينة الدراسة على وفق أداء الأفراد على مقياسي الكفاءة التواصلية ومستوى الطموح.

٣-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: ذلك لحساب القوة التميزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة التواصلية وكذلك لمعرفة الفروق بين استجابات الافراد على مقياسي الكفاءة التواصلية ومستوى الطموح وفق متغير الجنس.

٤-معامل ارتباط بيرسون وذلك لحساب ما يلي :

أ- حساب معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياسي الكفاءة التواصلية ومستوى الطموح .

ب- حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياسي الكفاءة التواصلية ومستوى الطموح.

ج-معرفة العلاقة بين مقياس الكفاءة التواصلية وبين مقياس مستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

٥-معادلة الفا كرونباخ: لحساب معامل الثبات لمقياسي الكفاءة التواصلية ومستوى الطموح

عرض النتائج وتفسيرها

في هذا الجزء من الدراسة سوف تُعرض أهم النتائج التي توصل اليها الباحث وعلى وفق أهداف الدراسة، وهي كالآتي:

الهدف الاول: التعرف على مستوى الكفاءة التواصلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

ولهذا الغرض استخدم الباحث الإختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، وقد تألفت عينة تطبيق الدراسة من (٣٨٠) طالب وطالبة، وبعد تصحيحالاجابات تم استبعاد (١٥) استمارة من اجابات الطلبة بسبب عدم إجابتهم على كل الفقرات أو تكرار إجاباتهم على بديلين، لذا فقد تم تحليل إجابات (٣٦٥) استمارة من الاجابات فقط، وقد أظهرت النتائج كما في الجدول (٨).

الجدول (٨) نتائج الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة والمتوسط الفرضي لمقياس الكفاءة التواصلية

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي للمقياس	درجة الحرية	القيمة التائية		p-v	مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية		
الكفاءة التواصلية	٤٦٥	١٢١.١٨	٩.٨١٧	١٢٠	٤٦٤	٢.٥٩٢	٢.٥٨٧	٠.٠٠٩٨٤٢	0.01

تشير نتائج الجدول (٨) إلى وجود فرق دال احصائيا بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس الكفاءة التواصلية والمتوسط الفرضي للمقياس. حيث أظهرت البيانات أن استجابات العينة (465 فرداً) حققوا متوسطاً أعلى (١٢١.١٨) مقارنة بالمتوسط الفرضي (١٢٠)، وهو ما يدل على أن مستوى الكفاءة التواصلية لدى أفراد العينة فوق المتوسط بشكل دال إحصائي، وهذا يشير إلى أن طلبة الإعدادية يتمتعون بدرجة مقبولة من الكفاءة التواصلية، تتجاوز المستوى المتوقع أو المفترض نظرياً، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة المرحلة التعليمية والخبرات الاجتماعية والتربوية التي يمر بها الأفراد، والتي تسهم في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وتعزيز القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين.كما قد تعكس هذه النتيجة وعي أفراد العينة بأهمية التواصل الفعّال في السياقات الأكاديمية والاجتماعية، ولا سيما في ظل المتغيرات المعاصرة التي تفرض على الفرد امتلاك مهارات تواصلية عالية للتكيف مع المواقف المختلفة. ويُضاف إلى ذلك أن البيئة التعليمية وما تتضمنه من أنشطة جماعية، ومواقف نقاشية، وتفاعل مستمر، قد أسهمت في رفع مستوى الكفاءة التواصلية لديهم مقارنة بالمستوى الفرضي للمقياس.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية: ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة واظهرت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٩)

الجدول (٩) نتائج الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة و المتوسط الفرضي لمقياس مستوى الطموح

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي للمقياس	درجة الحرية	القيمة التائية		p-v	مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية		
مستوى الطموح	٤٦٥	٩١.٥٣٣	١٠.٢٥٨	٩٠	٤٦٤	٣.٢٢٣	٢.٥٨٧	٠.٠٠١٣٥٨	٠.٠١

وبملاحظة الجدول (٩) تبين وجود فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي والفرض النظري، إذ كانت قيمة (t) المحسوبة = 3.223، وهي أكبر من قيمة (t) الحرجة = 2.587عند درجة حرية = 464، ومستوى دلالة ٠.٠١. كما أن قيمة (p =0.001358) أقل من مستوى الدلالة المعتمد، مما يؤكد أن الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية، وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من مستوى الطموح يفوق التوقع النظري، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الخصائص النمائية لهذه المرحلة العمرية، إذ تُعد مرحلة الإعدادية من المراحل الحاسمة في تشكيل التطلعات المستقبلية، حيث يبدأ الطلبة بتكوين تصورات أوضح عن أهدافهم الدراسية والمهنية. كما أن طبيعة المرحلة الإعدادية، بما تتضمنه من تركيز على التحصيل الدراسي والاستعداد للانتقال إلى مراحل تعليمية أو مسارات مهنية لاحقة، تسهم في رفع مستوى الطموح لدى الطلبة، خاصة في ظل الضغوط الأسرية والمجتمعية التي تعزز أهمية النجاح والتفوق بوصفهما وسيلتين لتحقيق المكانة الاجتماعية والاستقرار المستقبلي .وقد يعكس ارتفاع مستوى الطموح أيضًا إدراك الطلبة لأهمية التعليم كأداة للارتقاء الشخصي والاجتماعي، ولا سيما في البيئات التي يُنظر فيها إلى التعليم بوصفه السبيل الأهم لتحسين الواقع وتحقيق الذات. كما يمكن أن يكون للدعم المدرسي، والتوجيه التربوي، ونماذج النجاح القريبة من الطلبة، دور في تعزيز تطلعاتهم ودفعهم نحو أهداف أعلى من المتوسط. وبناءً على ذلك، تُظهر هذه النتيجة أن طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون مستوى إيجابيًا من الطموح، يتجاوز الحد المتوسط، مما يشير إلى توفر دافعية داخلية وتوجه مستقبلي يمكن استثماره تربويًا من خلال برامج الإرشاد والتوجيه الأكاديمي. وقد يكون كذلك انعكاساً لخصائص شخصية، كارتفاع والتحفيز الذاتي لديهم.

الهدف الثالث: معرفة الفروق بين استجابات الطلبة على مقياسي الكفاءة التواصلية ومستوى الطموح وفق متغيرات (التخصص الدراسي، الجنس والصف)

اولاً – بالنسبة لمعرفة الفروق بين استجابات الطلبة على مقياس الكفاءة التواصلية وفق متغير الجنس تم استخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (١٠).

الجدول (١٠) نتائج الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة مصدر الفرق بين اداء افراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة التواصلية وفق متغير نوع الجنس

المتغير	نوع الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	p-v	الحكم
					المحسوبة	الجدولية			
الكفاءة التواصلية	الذكور	١٩٢	١٢٠.٣٨٣	٩.٧٣٨	١.٦٢٤-	١.٩٦	٠.٠٥	٠.١٠٥٠٥٥	غير دالة
	الاناث	٢٧٣	١٢١.٨١٣	٩.٠٣١					

وتشير نتائج الجدول(١٠) إلى عدم وجود فرق دال احصائيا بين استجابات الذكور والإناث على مقياس الكفاءة التواصلية، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (1.624-) وهي اقل من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) , وبدرجة حرية ٤٦٣، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (p =0.105055)، مما يدل على أن الفرق غير دال احصائياً، ويمكن تفسير ذلك بأن البيئة المدرسية في المرحلة الإعدادية توفّر فرصًا متكافئة للتفاعل والتواصل لكلا الجنسين، سواء من خلال الأنشطة الصفية، أو العمل الجماعي، أو أساليب التدريس التي تعتمد على الحوار والمناقشة. هذا النمط من التفاعل المتكرر يسهم في تنمية مهارات التواصل لدى الطلبة بصورة متقاربة، دون تمييز جوهري بين الذكور والإناث.، ويُضاف إلى ذلك أن التطور اللغوي والاجتماعي في هذه المرحلة العمرية يكون متقاربًا نسبيًا بين الجنسين، خاصة في ظل التأثير المتزايد لوسائل التواصل الحديثة، التي أسهمت في توحيد أنماط التعبير والتفاعل الاجتماعي. ومن ثمّ، فإن عدم وجود فروق دالة في الكفاءة التواصلية يعكس تشابه الخبرات التربوية والاجتماعية التي يمر بها الطلبة، ويشير إلى أن مهارات التواصل لديهم تتطور في إطار بيئي مشترك يقلّل من الفروق القائمة على الجنس.

ثانيا: بالنسبة لمعرفة الفروق بين استجابات الطلبة على مقياس مستوى الطموح وفق متغير الجنس، تم استخدام الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين، فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (١١).

الجدول (١١) نتائج الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة مصدر الفرق بين اداء افراد عينة الدراسة على مقياس مستوى الطموح وفق متغير نوع الجنس

المتغير	نوع الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	p-v	الحكم
					المحسوبة	الجدولية			
مستوى الطموح	الذكور	١٩٢	٩٣.٢١٥	١٠.٢٥٨	٠.٣٥٦	١.٩٦٧	٠.٠٥	٠.٧٢٢٠٠٢	غير دالة
	الاناث	٢٧٣	٩٢.٨٧٩	٩.٧٠٩					

وتشير نتائج الجدول (١١) إلى عدم وجود فرق دال احصائيا بين استجابات الذكور والإناث على مقياس مستوى الطموح، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (٠.٣١٩) وهي اقل من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

وبدرجة حرية (٤٦٣)، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي (p =0.74991)، مما يدل على أن الفرق غير دال احصائياً، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطموح في هذه المرحلة العمرية يتشكّل في إطار ظروف تعليمية وضغوط دراسية متشابهة لكلا الجنسين، ولا سيما ما يرتبط بالامتحانات النهائية وتحديد المسار التعليمي المستقبلي. هذا التشابه في المتطلبات والتوقعات قد يؤدي إلى تقارب مستوى الطموح بين الذكور والإناث، بحيث يسعى الجميع إلى تحقيق أهداف دراسية متقاربة دون تمييز واضح قائم على الجنس. كما يُعزى هذا التقارب إلى التحولات الاجتماعية والتربوية التي أسهمت في تعزيز مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين الجنسين، حيث بات كلٌّ من الذكور والإناث يتلقون مستويات متقاربة من الدعم الأسري والتشجيع المدرسي، الأمر الذي ينعكس في مستويات متشابهة من التطلع والآمال المستقبلية. وعليه، فإن عدم وجود فروق دالة لا يدل على انخفاض مستوى الطموح، بل يعكس حالة من التوازن في تطلعات الطلبة بغضّ النظر عن الجنس، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (توفيق ، ٢٠٠٢).

ثالثا: بالنسبة لمعرفة الفروق بين استجابات الطلبة على مقياس الكفاءة التواصلية وفق متغير التخصص الدراسي (العلمي – الادبي): تم استخدام الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين، فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (١٢).

الجدول (١٢) نتائج الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة مصدر الفرق بين اداء افراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة التواصلية وفق متغير التخصص الدراسي (العلمي – الادبي)

المتغير	نوع الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	p-v	الحكم
					المحسوبة	الجدولية			
الكفاءة التواصلية	العلمي	٣٧٢	١٢٠.٧٥٤	٩.١٨٧	٢.٤٤٥	١.٩٦٧	٠.٠٥	٠.٠١٤٩٦	دالة
	الادبي	٩٣	١٢٣.٤١٨	١٠.٢١١					

تشير نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين في الجدول (١٢) إلى وجود فرق دال إحصائيًا في الكفاءة التواصلية بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الأدبي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٤٤٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كما بلغت القيمة الاحتمالية(p = 0.01496) ، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد، مما يدل على أن الفروق بين المجموعتين حقيقية وليست عشوائية.ويُلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة التخصص الأدبي (١٢٣.٤١٨) جاء أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات طلبة التخصص العلمي (١٢٠.٧٥٤)، الأمر الذي يشير إلى تفوق طلبة التخصص الأدبي في مستوى الكفاءة التواصلية مقارنة بأقرانهم من التخصص العلمي. وقد يُعزى التفوق النسبي لطلبة التخصص الأدبي في الكفاءة التواصلية إلى طبيعة المواد الدراسية التي تعتمد بدرجة أكبر على القراءة، والكتابة، والحوار، والتعبير عن الرأي، مما يوفّر فرصًا أوسع لممارسة مهارات التواصل اللفظي. في المقابل، يركّز التخصص العلمي على الجوانب التحليلية والعددية وحل المشكلات، حيث يقلّ حضور المواقف التواصلية اللفظية داخل الصف. كما أن ميول الطلبة وقدراتهم اللغوية تسهم في توجيههم نحو التخصص الأدبي، الأمر الذي ينعكس على مستوى كفايتهم التواصلية. وعليه، فإن هذا الفرق يعكس اختلاف طبيعة التخصص لا تفوقًا عامًا لأحدهما.

رابعا: بالنسبة لمعرفة الفروق بين استجابات الطلبة على مقياس مستوى الطموح وفق متغير التخصص الدراسي(العلمي – الادبي): تم استخدام الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين، فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (١٣).

الجدول (١٣) نتائج الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين اداء افراد عينة الدراسة على مقياس مستوى الطموح وفق متغير التخصص الدراسي (العلمي – الادبي)

المتغير	نوع الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	p-v	الحكم
					المحسوبة	الجدولية			
مستوى الطموح	العلمي	٣٧٢	١٢٢.٦٥٦	١٠.٠٥٤	٠.٦٩٦	١.٩٦٧	٠.٠٥	٠.٤٨٦٨٧	غير دالة
	الادبي	٩٣	١٢١.٨٣١	١٠.٨٧٢					

تشير نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين في الجدول (١٣)إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا في مستوى الطموح بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الأدبي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٩٦) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كما بلغت القيمة الاحتمالية(p = 0.48687) ، وهي أعلى من مستوى الدلالة المعتمد، مما يدل على أن الفروق بين المجموعتين غير دالة إحصائيًا.ويُلاحظ تقارب المتوسطات الحسابية بين التخصصين، حيث بلغ متوسط طلبة التخصص العلمي (١٢٢.٦٥٦) مقابل (١٢١.٨٣١) لطلبة التخصص الأدبي، الأمر الذي يعكس تشابه مستوى الطموح لدى طلبة التخصصين. ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الطموح بين التخصصين بأن الطموح يُعد سمة نفسية عامة تتأثر بعوامل مشتركة لدى الطلبة، مثل المرحلة العمرية، والظروف التعليمية، والتوقعات الأسرية والمجتمعية، أكثر من تأثرها بطبيعة التخصص الدراسي. كما أن طلبة المرحلة الإعدادية، بغضّ النظر عن تخصصهم، يشتركون في أهداف متقاربة تتعلق بالنجاح الدراسي والانتقال إلى مراحل تعليمية لاحقة، مما يؤدي إلى تقارب مستوى الطموح بينهم.

الاستنتاجات

١ – تشير نتائج البحث إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون مستوىً جيدًا من الكفاءة التواصلية، يفوق المستوى المتوقع نظريًا، الأمر الذي يعكس قدرة ملحوظة لدى الطلبة على التفاعل والتواصل الإيجابي داخل البيئة المدرسية، بما يدعم اندماجهم الأكاديمي والاجتماعي.

٢ – يستنتج من نتائج البحث أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى إيجابي من الطموح، يعكس وجود دافعية داخلية وتطلعات مستقبلية تتجاوز الحد الأدنى المتوقع، وهو ما يُعد مؤشرًا مهمًا على الاستعداد النفسي لمواجهة متطلبات هذه المرحلة الدراسية.

٣ – يدل عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في كلٍّ من الكفاءة التواصلية ومستوى الطموح على أن هذه السمات لا تتأثر بالجنس في المرحلة الإعدادية، وإنما تتشكل في إطار خبرات تعليمية وتربوية مشتركة يعيشها الطلبة داخل المدرسة وخارجها.

٤ – يُستنتج أن تنمية الكفاءة التواصلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية قد تمثل مدخلًا تربويًا مهمًا لتعزيز مستوى الطموح لديهم، بما ينعكس إيجابًا على تكيفهم النفسي وتفاعلهم الأكاديمي في هذه المرحلة الحساسة من النمو.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

١ – ضرورة قيام وزارة التربية وإدارات المدارس الإعدادية بالعمل على تعزيز الكفاءة التواصلية لدى الطلبة، من خلال إدماج أنشطة صفية ولاصفية قائمة على الحوار والعمل الجماعي، وتنمية مهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي ضمن المناهج الدراسية.

٢ – ضرورة توجيه المرشدين التربويين والنفسيين وإدارات المدارس بالاهتمام بتنمية مستوى الطموح لدى الطلبة، عبر تنفيذ برامج إرشادية وتربوية تسهم في بناء أهداف واقعية قابلة للتحقيق، وتعزز الدافعية الداخلية، وتوجّه الطلبة نحو التخطيط الإيجابي للمستقبل الدراسي والمهني.

٣ – قيام وزارة التربية ومراكز التدريب التربوي بتدريب المدرسين وتأهيلهم على توظيف أساليب تدريس تفاعلية تشجّع التواصل الفعّال، وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة، بما يسهم في تنمية الكفاءة التواصلية والطموح لدى الجنسين على حدٍّ سواء.

٤ – قيام إدارات المدارس وأقسام الإرشاد والأنشطة المدرسية بتوفير بيئة مدرسية داعمة نفسيًا واجتماعيًا، تعزز الثقة بالنفس وتشجّع التعبير الحر عن الرأي، بما ينعكس إيجابًا على تفاعل الطلبة ومستوى طموحهم.

المقترحات:

١ – إجراء دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين الكفاءة التواصلية ومتغيرات نفسية وتربوية أخرى، مثل تقدير الذات، والدافعية للإنجاز، والقلق الأكاديمي، لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢ – تنفيذ دراسات مقارنة بين مراحل تعليمية مختلفة (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) للكشف عن تطور الكفاءة التواصلية ومستوى الطموح عبر المراحل العمرية.

٣ – توسيع عينة الدراسة لتشمل بيئات تعليمية مختلفة (حضرية وريفية)؛ للتحقق من إمكانية تعميم نتائج البحث.

٤ – اعتماد مناهج بحث نوعية (مثل المقابلات والملاحظة) إلى جانب الأدوات الكمية؛ لفهم أعمق لآليات تشكّل الكفاءة التواصلية والطموح لدى الطلبة.

المصادر العربية

والمصادر الاجنبية

أبو النصر، مدحت محمد محمود (2000) ، هل أنت منصت جيد؟ ، مجلة الادارة (اتحاد جمعيات التنمية الأدارية)، 32، (3-4) ، 60 – 64 .

أبو جادو ،صالح محمد (2014) ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، (ط10)،عمان، دار المسيرة للنشر.

ابو عودة، احمد حسين حسن، (2014) ، الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح واتخاذ القرار لدى طلبةالصف العاشر الاساسي في قطاع غزة ، [رسالة ماجستير غير منشورة] ، الجامعة الاسلامية غزة.

الأحيوات،

أمين، سهير محمود (2010) ، مهارات التفاوض مع الأبناء أنت تقول نعم وأنا اقول لا، القاهرة، دار الفكر العربي .

أمين، سهير محمود (2014) ، فن التفاوض مع الأبناء، القاهرة، دار الفكر العربي .

بن مبارك، نسيمة ،(2013) ، الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز ومستوى الطموحلدى الطلبة الجامعيين ، [رسالة ماجستير غير منشورة] ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الحاج لخضر باتنة.

توفيق، أحمد (٢٠٠٢) ، فاعلية الذات وعلاقتها ب الطموح ودافعية الإنجاز عند طلاب الثانوي العام والفني رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث القاهرة، مصر .

التويجري ، اسماء بنت عبدالله بن عبدالمحسن ، (٢٠٠٢) ، المتغيرات الاجتماعية المحدودة لمستويات الطموح وانماط الطموح الاجتماعي ، دراسة ميدانية ، رسالة الدكتؤرا منشورة ، الرياض ، مكتبة الملك عبدالعزيز .

جابر ، أبو زيادة إسماعيل (٢٠٠١) ، علاقة المفهوم بالذات بالطموح لدى المعاقين حركيا من مصابي الانتفاضة في قطاع عزة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

جويدة، باحمد (٢٠١٥) علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد بولاية تيزي وزو . (رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة مولود معمري.

حسين، نوال شاكر (٢٠١٨)، أساسيات النمو النفسي عند فرد، القاهرة، دار الفكر التربوي.

حمد، خالد عبد (٢٠٢١)، الطموح الأكاديمي ودوره في التفوق الدراسي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

الحمداني، م.، قنديلجي، ع.، بني هاني، ع.، وأبو زينة، ف.، ٢٠٠٦. مناهج البحث العلمي: أساسيات البحث العلمي. الطبعة الأولى. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع

ختام، الليباوي (2014) ، قلق التصور المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية.

الخزامي ،عبد الحكم (2011) ، مواقف تفاوضية إستراتيجية المكسب للجميع، القاهرة، ابن سينا للنشر والتوزيع .

الخزرجي، عبد الله محمد (٢٠١٩) ، الاتصال التربوي وأثره في العملية التعليمية ، عمان ، دار الرضوان للنشر والتوزيع.

خزعلى ، قاسم محمد محمود (٢٠١٧) اثر مستوى الاكاديمى ونوع البرنامج الدراسة قي التصورات المستقبلية لدى طالبات كلية اربد الجامعة بالاردن ، مجلة العلوم التربوية والنفسية – البحرين ، مج١٨،ع١،٥١٧-٥٤٨.

زيتون، حسن حسين (2003) ، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب .

سالم و اخرون ، هبةالله محمد ،(٢٠٠٠) ، علاقة دافعية الانجاز بموضع الضبط و الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بلسودان ، المجلة العربية التطوير التفوق ، العدد (٤) ، جامعة الخرطوم .

سرحان ، نظيمة ، (١٩٩٣) ، العلاقة بين الطموح والرضا المهني الاخصائيين الاجتماعيين ، مجلة علم النفس ، العدد (٢٨) .

شحاتة ، زينب النجار حسن (2011) ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (ط2)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

الشهري، حمزة خضر (2017) ، مهارات التفاوض وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، المجلة المصرية

للقراءة والمعرفة، 190 ، 42- 68.

صفوت ، عبد الحليم أحمد عبد الفتاح (2012) ، فاعلية إستراتيجية الألعاب التعليمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي للطلبة بطي التعلم في المرحلة الأبتدائية ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .

طعيمة، رشدي أحمد (2010) ، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات آخرى،(ط2)، القاهرة، دار الفكر العربي .

عبد الرحيم، كمال عبد السلام (٢٠٢١) ، دراسات في علم النفس التربوي الحديث، الإسكندرية ، مؤسسة الإشعاع.

عبدالباسط بواقفة (٢٠١٣) استراتيجية الانصات الفعال في الاسرة وعلاقتها بسبوك اتخاذ القرار لدى الابناء ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية ولاجتماعية ، جامعة قاصري مرباح – ورقلة .

علام، ص. م (١٩٨٦). *تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي*،جامعة الكويت، مطابع القبس التجارية.

علي، نجلاء فتحي (٢٠٢٢) ، المهارات الحياتية وأثرها في تنمية الطموح لدى الطلبة ، دمشق ، دار الفكر المعاصر.

فان دالين، د.، بولد.ب.(٢٠٠٣). *مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس*، ط٣، ترجمة : محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة: مكتبة انجلو المصرية للنشر والتوزيع.

كاميليا، عبد الفتاح، (1984) ، مستوى الطموح والشخصية ، ط٢، دار النهضة العربية للطاباعة والنشر ، مصر .

كريمة، بن مريم، (2014) ، علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا دراسة ميدانية بمنطقة ورقلة الكبرى، [رسالة ماجيستر غيرمنشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قصدي مرتاح ورقلة .

لدى الابناء "، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.

محمود، زينب حسن (٢٠٢٠) ، الذكاء الاجتماعي والاتصال التربوي ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر.

مدكور، علي أحمد (2012) ، النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي.

المريخي ،عبد الله صالح مخلف (2011) ، برنامج لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الايجابي للطفل المعاق عقلياً القابل للتعليم بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية، قسم الارشاد النفسي،جامعة القاهرة.

المصري، محمد عبدالمجيد (١٩٩٩). *اثر اتجاه الفقرة واسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)* ،جامعة بغداد، كلية التربية(ابن رشد)،العراق.

معوض، محمد عبد التواب، و عبد العظيم، سيد عبد العظيم (٢٠٠٥) مقياس مستوى الطموح: دليل التطبيق والتصحيح. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصري .

منسى، محمود الطواب (٢٠٠٠)،علم النفس التربوى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة -١٧-١٧.

نبهان، يحيى محمد (2008) ، العصف الذهني وحل المشكلات، عمان، دار اليازوني العلم .

Bandura, A. (2002): Sociology theory in cultural context. Journal of applied psychology. An international revue."

Henrysson, S. (1971) 'Gathering, analyzing, and using data on test items', in Thorndike, R.L. (ed.) *Educational Measurement*. 2nd edn. Washington, DC: American Council on Education, pp. 80–110.

Kumar, S. (2014) 'A comparative study of level of education aspiration of secondary class students of government and non-government schools', *VSRD International Journal of Technical and Non-Technical Research*, 1, pp. 2–24.

Mathinos, D.A. (1988) 'Communicative competence of children with learning disabilities', *Journal of Learning Disabilities*, 21(7), pp. 437–443.

Nie, N.H., Hull, C.H., Jenkins, J.G., Steinbrenner, K. and Bent, D.H. (1975) *SPSS: Statistical Package for the Social Sciences*. 2nd edn. New York: McGraw-Hill.

O'Garra, J. (1986) *A comparison of the communicative competency of slow learning children and peers with average educational attainment*. Unpublished thesis. University of Manchester, United Kingdom.

Shaw, M.E. & Wright, J.M. (1967) Scales for the Measurement of Attitudes. New York: McGraw-Hill.